ا بن إدريس قال أخبرني محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت أوصى أبو أمامة قال عبد ا بن إدريس وهو أسعد بن زرارة بأمي وخالتي إلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقدم عليه حلي فيه ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث فحلاهن رسول ا صلى ا عليه وسلّم من تلك الرعاث قالت فأدركت بعض ذلك الحلي عند أهلي أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وهو بن بنت أسعد بن زرارة قال إن رسول ا صلى ا عليه وسلّم عاد أبا أمامة أسعد بن زرارة بن عدس وكان رأس النقباء ليلة العقبة فأخذته الشوكة فجاءه رسول ا صلى ا عليه وسلّم يعوده فقال بئس الميت هذا اليهود يقولون لولا دفع عنه لا أملك لك ولا لنفسي شيئا لا يلومن في أبي أمامة وأمر به رسول ا صلى ا عليه وسلّم فكوي من الشوكة طوق عنقه بالكي طوقا قال فلم يلبث أبو أمامة إلا يسيرا حتى توفي أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال مات أسعد بن زرارة في شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة ومسجد رسول ا صلى ا عليه وسلّم يومئذ يبنى وذلك قبل بدر فجاءت بنو النجار إلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقالوا قد مات نقيبنا فنقب علينا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم أنا نقيبكم أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن عبد ا بن عبد الرحمن عن أهله قالوا لما توفي أسعد بن زرارة حضر رسول ا صلى ا عليه وسلّم غسله وكفنه في ثلاثة أثواب منها برد وصلى عليه ورئي رسول ا صلى ا عليه وسلّم يمشي أمام الجنازة ودفنه بالبقيع أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الجبار بن عمارة بن عبد ا بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة قال محمد بن عمر هذا قول الأنصار والمهاجرون يقولون أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون